

و لم اجد احداً استوفى ذلك و لا ذكر أكثره ، بل كل منوم كان غرضه أن يذكر ما اختص بروايته و احاطت به خزائنه من الكتب ، و لم يتعرض احد منهم باستيفاء جميعه إلا ما قصده ابو الحسين احمد بن الحسين بن عبيد الله رحمه الله ، فانه عمل كتابين ، احدهما ذكر فيه المصنفات ، و الاخر ذكر فيه الاصول ، و استوفاهما على مبلغ ما وجدته و قدر عليه ، غير ان هذين الكتابين لم ينسخهما احد من اصحابنا و اخترم هو رحمه الله ، و عمد بعض ورثته الى اهلاك هذين الكتابين و غيرهما من الكتب - على ما حكى بعضهم عنه .

و لما تكرر من الشيخ الفاضل أدام الله تأييده ، الرغبة فيما يجري هذا المجرى ، و توالى منه الحث على ذلك ، و رأيته حريصاً عليه ، عمدت الى كتاب يشتمل على ذكر المصنفات و الاصول ، و لم افرد أحدهما عن الاخر لثلا يطول الكتابان ، لأن في المصنفين من له اصل فيحتاج الى ان يعاد ذكره في كل واحد من الكتابين ، فيطول .

و رتبت هذا الكتاب على حروف المعجم ، التي اولها الهمزة و آخرها الياء ، ليقرب على الطالب الظفر بما يلتمسه ، و يسهل على من يريد حفظه ، و لست اقصد ترتيبهم على أزمنتهم و أوقاتهم ، بل ربما يتفق ذكر من تقدّم زمانه بعد ذكر من تأخر وقته و أوانه ، لان البغية غير ذلك .

فاذا ذكرت كل واحد من المصنفين و اصحاب الاصول فلا بد من ان اشير الى ما قيل فيه من التعديل و التجريح ، و هل يعول على روايته او لا ، و ايّن عن اعتقاده و هل هو موافق للحق او هو مخالف له ، لان كثيراً من مصنفي أصحابنا و أصحاب الاصول ينتحلون المذاهب الفاسدة ، و ان كانت كتبهم معتمدة .

فاذا سهّل الله تعالى اتمام هذا الكتاب ، فانه يطلع على أكثر ما عمل من